

26- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

من الرحيم وبه نستعين. وعليه نتوكل نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال ابو داود في كتابه الصلاة. قال باب افتتاح الصلاة وقد قرأنا الحديث الاول - [00:00:00](#) في هذا الباب وهو حديث وائل بن حجر. ثم ايضا قضى الحديث الثاني وهو حديث ابي حميد الساعدي وحديث ابي حميد الساعدي من اهم الاحاديث التي جاءت في بيان صفة الصلاة - [00:00:30](#) هو من اصحابها واهمها التي بينت صفة الصلاة وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فتقدم لنا هذا الحديث من طريق عبدالحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو - [00:00:50](#) ابن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي ثم بعد ذلك ساق ابو داود عدة هوايات والفاظ لهذا الحديث وذلك لاهميته. قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو الثقفى ثقة تبدو في عام اربعين ومئتين. قال حدثنا ابن لهيعة وهو عبدالله ابن لهيعة الحضرمي قاضي - [00:01:10](#) وتوفي عام اربعة وسبعين ومئة وهو من اهل العلم والفضل ولكن ليس بالقوي فيه ضعف الا تفصيل في حديثه. فاقوى حديثه ما كان من رواية عبد الله بن وهب وعبدالله بن وهب قد كتب عنه من كتابه ولم يزل يسمع حديثه الى ان توفي - [00:01:40](#) فهو من نسبة الناس فيه ومع ذلك له احاديث منكورة. اي لعبدالله بن لهيعة من هذه الطريق ولكنها هي اقوى من باقي الاقسام الثاني من روى عنه من كتابه وذلك قبل احتراق كتبه. ومن - [00:02:09](#) ممن روى عنه كذلك عبد الله ابن المبارك. نعم. وابو الاسود وغيرهم ممن يعني قتيبة ذكر انه قد كتب كتاب عبد الله ابن المبارك عن ابن لهيعة نعم وغيرهم ذكرت او لا والله اعلم فيما سبق. نعم. قال عن يزيد ابن ابي حبيب المصري. وهو ثقة فقيه توفي عام ثمانية - [00:02:29](#) فينا ومئة؟ قال عن محمد بن عمرو بن حلحلة المدني وهو سقة. قال عن محمد بن عمرو العامري وهو ثقة قال كنت في مجلس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر - [00:02:59](#) صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو حميد الساعدي ترى بعض هذا الحديث. قال ابو حميد ان اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا ما كنت آآ اكثرنا مجالسة - [00:03:19](#) الله فاعرض فعرض عليهم فصدقوه. فذكر بعض هذا الحديث وقال فاذا ركع امكن كفيه من ركبتيه وجاء في رواية كانه قابض عليهما وفوج بين اصابعه. واذا كنت كانك قابض على ركبتيك - [00:03:39](#) اجل ماذا التفريج؟ ثم حصل ظهر اي حناه غير مقنع رأسه ولا صافح بخده وانما يتساوى ظهره مع رأسه. وقال لا صافح ولا صافح بخده اي غير مبرز صفحة خده ولماثل في احد شقيه. وقال فاذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه - [00:03:59](#) ونصب اليمنى. نعم يفرش رجله ويجلس عليها كما في الرواية السابقة قال ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها نعم. قال ونصب اليمنى فاذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسر - [00:04:29](#) افترش الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة. طبعا تكون قدمها اليسرى تحت ساقه اليمنى. وهذا الاسناد لا بأس به وبالله يعقد توبع. يعني فيه ضعف ولكن بالله عقدتو بعاء نعم. قال حدثنا عيسى طبعا ذكر ان قتيبة قد اعتمد على كتاب عبد الله ابن المبارك عن ابن لهيعة. وهذا - [00:04:56](#) عيسى ابن ابراهيم المصري وهو ثقة قال حدثنا عبد الله بن وهب القرشي مولا هم المصري ووثيقة الحافظ توفي عام تسعة سبعة

وتسعين ومئة عن الليث ابن سعد الفهمي المصري توفي عام خمسة وسبعين ومئة ان يزيد ابن محمد - 00:05:26
القرشي وهو يزيد بن محمد بن مخزومة القرشي المطلبي وهو ثقة. قال ويزيد اذا ابن ابي حبيب المصري وقد تقدم. قال عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري - 00:05:46

نحو هذا قال فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابعه القبلة نعم فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابض لهما. مفترض ايش يفتحهن بل باطراف اصابعه القبلة. لان راح يثنيهن. وهذا اسناد صحيح. قال لا حدثنا - 00:06:06
علي بن الحسين بن ابراهيم. قال حدثنا ابو بدر وهو الوليد بن شجاع ابن الوليد شجاع ابن الوليد وهو لا بأس به. قال حدثني زهير وابو خيسمة وهو زهير بن معاوية الجعفي. قال حدثنا الحسن بن الحو النخعي وهو سقى وزهيطب عن ثقة. قال احد - 00:06:36

عيسى بن مال عيسى بن عبد الله بن مالك وعيسى بن عبد الله قد جهله عن ابن المديني كما سوف ياتي قال عن محمد بن عمرو بن عطاء احد بني مالك عن عباس او عياش بن سهل - 00:07:06
ايدي وهذا خطأ الصواب ما تقدم. انه كان في مجلس فيه ابوه وكان اي سهل بن سعد وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي المجلس ابو هريرة وابو حميد وابو اسيد بهذا الخبر يزيد او ينقص - 00:07:26
فيه سم رفع رأسه يعني من الركوع فقال سمع الله لمن حمده. اللهم ربنا لك الحمد جاء اللهم ربنا ولك الحمد وجاء ربنا لك الحمد وجاء ربنا ولك الحمد. هذه الالفاظ - 00:07:46

اذكرها في البخاري ورفع يديه ثم قال الله اكبر فسجد فانتصب على كفيه. وركبتيه قدميه وصدور قدميه وهو ساجد ثم كبر فجلس فتوضك تصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه هذي ستة اعظم والسابع الجبهة والائف. في حال السجود كلها على الارض قال وهو - 00:08:06

ثم كبر فجلس فتورك جلس على ورکه ونصبا قدمه الاخرى ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورك ثم ساق الحديث قال ثم جلس بعد ركعتين حتى اذا هو اراد ان ينهض للقيام قام بتكبيرة. ثم وقع ركعتين الاخيريين. ولم يذكر التورك في - 00:08:35
في التشهد طبعاً تقدم انه يفتوش رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى في التشهد الاول في التشهد الثاني فيجلس على ورکه. نعم. وهذا فيه عيسى بن عبد الله بن مالك - 00:09:05

وفيه ايضا يعني هو قال عن ابي حميد الساعدي ما فيه عباس بن عياش بن سهل الساعدي قال احمد بن حنبل وهو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني الامام المعروف. توفي عام واحد واربعين ومئتين. قال حدثنا عبد الملك بن - 00:09:25
عمو العقد البصري وهو ثقة في عام ومئتين اربع ومئتين. قال اخبرني فليح وهو ابن سليمان المدني وهو صدوق له اوهام. قال حدثني عباس ابن سهل هذا في هذا الخبر وفي السابق عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو العامري. محمد السالم بن عمرو بن عطا - 00:09:47

واما الذي بعده فهو خطأ. فهذا الصواب في حديث عباس بن سهل الساعدي قال اجتمع ابو حميد فهذه طريق قهوة اجتمع ابو حميد وابوه السيد وسهل ابن سعد ومحمد ابن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:13
فقال ابو حميد انعلمكم بصلاة رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. فذكر بعض هذا قال سم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما. ووتر فتجافى عن جنبه ثم سجد فامكن انف وجبهته ونح يديه عن جنبه في حال السجود هذين - 00:10:33
فلم يكن عن يمينك يسارك احد. ووضع كفيه حذو منكبيه. حذو منكبيه. جاء في رواية حذو اذنيه. ثم رفع رأسه حتى وجع كل عظم في موضعه حتى فرغ. ثم جلس فافتش رجله اليسرى - 00:11:03

اقبل بصدري اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وهو اشار باصبعه وهذا اسناد حسن. قال ابو داود روى هذا الحديث عتبة ابن ابي حكيم وفيه ظار. عن عبد - 00:11:23
بن عيسى والصواب عيسى ابن عبد الله. ابن مالك من بني عبد الدار. عن العباس ابن سهل ولم يذكروا التورك وذكر نحو وحديثي

فولية وذكر الحسن بن وذكر الحسن بن الحوي نحو جلسة حديث فليح وعتبة - [00:11:43](#)

اي عتبة بن ابي حكيم. نعم. وعتبة كما تقدم فيه بعض. قال حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن عسير بن دينار الحمصي ووسقه توفي عام خمسين ومئتين. قال حدثنا بقية ابن الوليد الحمصي وهو - [00:12:03](#)

والصدوق الا تفصيل في حديثه. قال حدثني عتبة اي ابن ابي حكيم. قال حدثني عبد الله بن عيسى وقد قلب اسمه والصواب عيسى ابن عبد الله عن العباس ابن سهل الساعدي عن ابي حميد في هذا الحديث قال واذا سجد - [00:12:23](#)

فوض بين فخديه وهي حامل بطنه على شيء من فخذه. وهذه الرواية فيها ضعف من اجل من اجل عتبة وعبدالله كما تقدم قد جهله ابن المديني. وقد استوفى الكلام على هذا الحديث ابن رجب في - [00:12:43](#)

وهي هاي في شوحه على البخاري. وضعف رواية عيسى بن عبدالله. ونقل عن علي بن علي بن المدين انه جهل وقال المعتمد لان ابو ناصر ينتبه على رواية محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء - [00:13:03](#)

قال ابو داود رواه ابن المبارك قال حدثنا فليه قال سمعت عباس بن سهل يحدث فلم احفظه فحدثني وعيسى ابن عبد الله انه سمعه من عباس ابن سهل قال حضرة قال حضرت ابا - [00:13:23](#)

الساعدي. قال حدثنا محمد ابن معمر وهو سقة. قال حدثنا حجاج ابن من هذا البصري وهو ثقة حدثنا حماد بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن جحد البصري عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه. الحظرمي - [00:13:43](#)

قدم لنا عبد الجبار لم يسمع من ابي. عن محمد ابن جحد الكوفي نعم احسنت. عن عبد الجبار ابن وائل عن ابيه. وائل ابن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم ووال ابن حجر قد نزل الكوفة عن النبي صلى الله عليه وسلم. في هذا الحديث - [00:14:03](#)

قال فلما سجد وقعنا ركبتاه الى الارض قبل ان تقع كفاه. وهذا منقطع وهو اقرب واما لا يبرك احدكم كبروك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه فهذا الاقرب انه لا يصح. نعم فيهم - [00:14:23](#)

محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالنفس الزكية. وهو وان كان معروف النسب ومشهور اخبار اخبار مشهورة وقد خرج على ابي جعفر المنصور فكتب التاريخ طافحة - [00:14:43](#)

باخباره ولكنه في الحديث مقل وآ كان يعني في البادية لانه يخشى من ابي جعفر المنصور. ويقولون ان ابا جعفر قبل ان يتولى قبل ان يأتي حكم بني العباس قد بايع - [00:15:03](#)

محمد ابن عبد الله ابن الحسن ابن الحسن بايعه على الخلاف. نهاية عهد بني امية. فلذا لما تولى الخلافة يبحث عنه تولى الخلافة ابو جعفر. نعم. فهذه الرواية ما تصح وقد جاءت باسناد اصح موقوف على ابي هريرة. وليس في - [00:15:23](#)

وليضع يديه قبل ركبتيه. فهذا وان كان فيه ضعف الا انه اقوى من وضع اليدين قبل ركبتين وقد ثبتا ان عمر انه كان ينزل على ركبتيه. قال فلما سجد وقعنا ركبتاه الى الارض قبل ان تقع كفاه. فلما سجد وضع - [00:15:43](#)

بين كفيه وجافى عن ابطيه. قال حجاج قال همام وحدثنا شقيق وشقيق هذا فيه جهالة. قال حدثني عن بن كليب الجرمي وهو صدوق نبيه كليب الجرمي ووثقه. عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا. وفي - [00:16:03](#)

في حديث احدهما علمي انه حديث محمد بن جحادة. واذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه نعم وهذا قد جاء مرسل هنا مغسل نعم وشقيق فيه جهالة ولا حدثنا - [00:16:23](#)

مسدد بن مسوهد قال حدثنا عبد الله بن داود الخريبي قال عن فطر بن خليفة عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه تقدم انه منقطع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع ابهاميه في الصلاة لا شحمة اذنيه. قال حدثنا عبد الملك - [00:16:43](#)

هذا طبعا فيه الانقطاع. قال حدثنا طبعا ثبت ان حذو منكبيه او حذو اذنيه. قال حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث الفهمي من مسن قال حدثني ابي قال عن جدي الليث عن يحيى بن ايوب المصري وهو صدوق له اوهام. عن عبد الملك ابن - [00:17:03](#)

عبد العزيز بن جبيح العالم المعروف قال عن ابن شهاب الزهبي عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي قال وهو ثقة فقيه. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:23](#)

إذا كبر للصلاة جعل يديه حذو منكبيه وإذا ركع فعل مثل ذلك. وإذا رفع سجودي فعلا مثل ذلك. وإذا قام من الركعة من الركعتين فاعلم مثل ذلك. في أربع مواطن ترفع - [00:17:43](#)

أيدي ومنها إذا قام من الركعتين نعم قال حدثنا قتيبة ابن سعيد طبعنا ذكر ان يحيى ابن ايوب قد خالف قد خالف في هذا الحديث. قال حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:18:03](#)

السقف يتقدم. قال حدثنا ابن لهيعة عبد الله. قال حدث قال عن ابي هبيرة وهو عبد الله بن هبظة السبائي وهو لا بأس به. عن ميمون المكي وهو مجهول. النواة عبد الله بن الزبير. رضي الله - [00:18:23](#)
عنه رضي الله عنهما وصلى بهم يشرك بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام ام فيقوم فيشيء بيديه فانطلقت الى ابن عباس فقلت اني رأيت ابن الزبير صلى صلاة - [00:18:43](#)

مرأى احدا يصليها فوصفت له هذه الاشارة. فوصفت له هذه الاشارة فقال ان احببت ان تنظر الى صلاة رسول الله فاقتردي بصلاة عبدالله بن الزبير وهذا فيه ابن لهيعة وميمون المكي. قال حدثنا قتيبة ابن سعيد - [00:19:03](#)

الثقافي ومحمد بن ابان ووسيق المعنى قال حدثنا النظر ابن كثير يعني السعدي قال صلى الى جنبه عبد الله ابن طاووس والنظر ابن كثير السعدي في هباط في مسجد الخيف فكان اذا سجد السجدة الاولى ورفع رأسه منها رفع - [00:19:23](#)

لديه تلقاء وجهه فانكرت ذلك فقلت لهيب بن خالد. فقال له اهيى بن خالد تصنع شيئا لم ارى احدا يصنعه فقال ابن طاووس وهو عبد الله رأيت ابي يصنعه وقال ابي رأيت ابن عباس يصنعه ولا اعلم الا ان - [00:19:43](#)

لو قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنعه. وهذا فيه النظر ابن كثير. قال حدثنا ناصر بن علي الجهظمي البصري وهو ثقة في عام خمسين ومئتين. قال اخبرنا عبد الاعلى بن عبد الله على السامي البصري. ووثيقة. توفي عام تسعة وثمانين ومئة - [00:20:03](#)

ولحدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص قال عن نافع مولى بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع واذا قال سمع الله لمن حمده واذا قام من الركعتين رفع يديه ويرفع ذلك - [00:20:23](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا صحيح وقد اخرجه البخاري. قال ابو داود الصحيح قول ابن عمر بمرفوع ولكن ثبت رفعه. قال ابو داود وروى بقية اوله عن عبيد الله واسنده. ورواه السقفي عن - [00:20:43](#)

عبيد الله اوقفه على ابن عمر وقال فيه واذا قام من الركعتين يرفعهما الى سديه وهذا هو الصحيح. قال ابو داود ورواه بن سعد بن سعد ومالك وايوب وابن جويد موقوف واسنده حماد بن سلمة وحده عن ايوب. ولم يذكر ايوب - [00:21:03](#)

ومالك الرفع اذا قام من السجدين وذكره الليث في حديثه وقال ابن جويج فيه قلت لنافع كان ابن عمر اجعلهن؟ قال لا. سواء في الرفع يعني. قلت اشار لي فاشار الى السديين او اسفل من - [00:21:23](#)

نعم عندما يرفع الى التديين يعني قريب من المنكبين. قال حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع بن عبدالله بن عمر كان اذا ابتدأ الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه. واذا رفع رأسه من ركوع رفعهما دون ذلك. قال ابو داود لم يذكر - [00:21:43](#)

هما دون ذلك احد غير مالك فيما اعلم. ومالك امام حافظ. ولعل نقف عند هنا - [00:22:03](#)